يحكم باسلامه وقد صرح بذلك في المنية وعن محمد رحمه
الله قالوا صلي وحده صلاتنا واستقبل قبلتنا يحكم
باسلامه انتهي قال بعض المشايخ لو اذن كافر وقت
الصلاة صار مسلما كافرام اوجح اوادي الزكاة لا يحكم
باسلامه في ظاهر الرواية وعن ابي حنيفة لو احرم وصلي وشهد
المناسك مع المسلمين يكون مسلما لانه صلي وشهد المناسك
او شهدها ولم يصل وان شهد واحد وقال رايته يصلي
في المسجد الاعظم وشهد اخر وقال رايته يصلي في مسجد
كذا تقبل شهادتهما ولا يقتل ويجبر علي الاسلام كافر
لقن كافرا فاسلم اما لم يكن مسلما وكذا اذا علم القرآن
او قرأ القرآن لنفسه شهد نصرانيان علي نصراني انه
اسلم وهو ينكر لا تقبل شهادتهما وكذا لو شهد رجل
وامرأتان من المسلمين وبرئ علي دينه وجميع اهل
الكفر فيه سواء ولو شهد نصرانيان علي نصرانية انهما
اسلمت جاز واجبرت علي الاسلام وهذا كله قول الامام
يقول الحقير وجه الفرق بين كون المشهود عليه نصرانيا
وبين كونه نصرانية حيث تقبل الشهادة عليها لا عليه امر
دقيق بالقبول حقيق فتامل والله ولي التوفيق وفي النوادر
تقبل شهادة رجل وامرأتين علي الاسلام وشهادة
نصرانيين علي نصراني اسلم يقول الحقير جميع ما ذكر من
اول الفايدة الثانية الي هنا خلاصة ما في الخانية والبزازية
والدرر خالطا بين عباراتهم حاذفا مكررا تهم وفي
البزازية جحود الكفر توبة انتهي وفي الدرر والغرر ايمان
اليأس غير مقبول بخلاف توبة اليأس لان الكافر اجنبي
غير عارف بالله تعالي وابتدا ايمانه وعرفانه والتائب

عارف

عارف حاله حال البقا والبقا اسهل من الابتدا انتهي وفي
شرح المقاصد والظاهر من كلام النبي عليه السلام قبول توبة
المؤمن المذنب مالم تظهر علامات الموت انتهي وفي الكشاف
في تفسير قوله تعالي انما التوبة علي الله للذين يعملون السوء
بجهالة الاية ان وقت الاحتضار وهو الوقت الذي لا تقبل
فيه التوبة فاروا في خبر القبول وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قبل ان ينزل به سلطان الموت عن الضحاك كل توبة
قبل الموت فهو قريب وعن النخعي مالم يوخذ بكظمه اي مجري
نفسه وروي ابو ايوب عن النبي عليه السلام ان الله يقبل
توبة العبد مالم يغرغر اهـ وفي الكشاف ونزال الله
بقلب صاف ان يقبل الله توبتنا ويغل بما سمارحمته
حوبتنا ويبيننا بانا سنيا انه كان لدعا عباده كميا مجيبا
الفائدة الثالثة في اصول عقايد اهل السنة
والجماعة ومما اوجب الشرع علي كل مسلم حفظه وسماعه
وكمال الاجمال في هذا الباب ان يقول كل واحد من ذوي
الالباب امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
والقدر خيره وشره وتفصيل ذلك هو ان يعتقد ويقول
كل فرد من ذوي العقول الله هو الا له الواحد الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الحي القادر
العليم السميع البصير الحكيم الرحيم الفرد بلا قلة الموجود
بلا علة الواحد بلا عدد الغني عن الاستعانة والمدد المقدس
عن الاحتياج الي الامكنة والازمنة والمدد المتفرد بصفة
القدم الممتنع عليه الزوال والعدم الصانع الخالق لجميع
الكاينات العالم بكل ذرة من الجزئيات والكليات
من جميع الاشيا الموجودات مما مضي وفات من جماد وحي

Copyright © King Saud University